افتتاح متحف الحِرف البحرية في الميناء عريجي: للمحافظة على معالمنا التاريخية

رعى وزير الثقافة روني عريجي احتفالا للجنة الوطنية للاونيسكو وجمعية قدامى مدرسة مار الياس ولجنة رعاية البيئة، لمناسبة افتتاح "متحف الحرف البحرية - مركز جميل دنيا للتنمية المستدامة"، والذي ساهم في انجاز تحضيراته رجل الاعمال نهاد الزيلع، في حي الطاحون في مدينة الميناء.

وفي كلمة لها أوضحت الامينة العامة للجنة الوطنية للاونيسكو الدكتورة زهيدة درويش أن "هذا الإنجاز هو ثمرة سياسة التعاون وبناء الشركات التي تنتهجها اللجنة الوطنية مع مؤسسات المجتمع المدني."

أضافت: "إن إنشاء متحف للحرف البحرية يهدف من جهة الى الحفاظ على الذاكرة، ومن جهة أخرى الى تطوير هذه الحرف بحيث يكون المتحف

فضاء حيا ومساحة لقاء، فتنظم فيه ورش التدريب والنشاطات التوعوية والتمكينية."

وألقى مدير الثانوية الوطنية الأرثوذكسية - مار الياس جهاد حيدر كلمة تناول فيها "الرسالة التربوية والتعليمية لمدرسة مار إلياس منذ تأسيسها في عام ١٩٠٠."

تلاه المهندس عامر حداد في كلمة لجنة رعاية البيئة، فقال: "إن هذا المتحف سيساهم من دون شك وبإدارة مدرسة النبي الياس في تطويرِ المجتمعِ الأهلي والحفاظ على التراث المحلي والعادات البحرية التقليدية وتمتينِ التواصلِ بين تاريخ هذه المدينة وبحرها. ومن هنا لم يتأخر رئيس لجنة رعاية البيئة نهاد الزيلع، صاحب المبادرات الكثيرة خدمة للميناء، في ترميم هذا العقار القديم تنشيطا لحركة السوق العتيقة ودعما لحياة المواطنين."

وكانت كلمة لعريجي تطرق في مستهلها الى الاوضاع العامة، فقال: "ان الشمال سيبقى من عكار الى البترون واحة للعيش الواحد، ولا اقول المشترك بل الواحد، وخزانا للجيش اللبناني والقوى الامنية (...) ومن المفارقات انه بينما يعمد البعض الى تدمير معالمنا التراثية والتاريخية ويمعن في تشويه ثقافتنا، نجتمع اليوم لنفتتح متحفا للحرف البحرية ومركز جميل دنيا للتنمية المستدامة في الميناء والذي يهدف الى المحافظة على جزء من تراثنا الوطني."

وبعد الافتتاح، أقيمت ندوة عن الكتاب الذي أصدرته الاونيسكو عن "البحر وحضوره في ثقافة الميناء: دراسة في ثقافة عيش مجتمع الميناء"، في مدرسة مار إلياس، وهو من إعداد الدكاترة: مها كيال، مارلين نجار وجان توما. وتحدث في الندوة التي أدارتها نجار، مها كيال وشفيق حيدر والممثل المخرج جورج شلهوب. ووزع الكتاب.

دعوة من حركة الشبيبة الارثوذكسية بطرابلس ومركز العزم الثقافي - بيت الفن وجمعية قدامى مدرسة مار الياس وتعاونية النور الارثوذكسية. اقيم في بيت الفن بحضور رئيس بلدية الميناء الاستاذ عبدالقادر علم الدين و حشد كبير من الشخصيات الروحية والاجتماعية والثقافية والادبية والتعليمية، ندوة حول كتاب "المعلم في الزمن الصعب" من تأليف الاستاذ شفيق حيدر.
بداية بكلمة للدكتور الياس بيطار رئيس جمعية قدامى مدرسة مار الياس ثم تحدث في الندوة كل من متقدم الكهنة الاب ميخائيل دبس والسيدة خديجة علم الدين والاستاذ سمير قسطنطين الذين تحدثوا عن تجاربهم مع الكاتب ودوره البارز في الحياة الثقافية وتأثيره في الحقل التعليمي والتربوي، بشهادات شخصية شاركوها مع الحضور. كما قاموا بقراءة تحليلية لكتاب شفيق حيدر، كل من منظاره ورؤيته ملقين الضوء على مايحمل من قيمة ثقافية وتربوية ومدلولات ادبية واسلوب نثري سهل ممتنع وممتع في آن، معتبرين ان كتابه يشكل مرجعية تربوية في توثيق تجربة انسانية وتثقيفية وتعليمية. أدار الندوة الدكتور جان توما وقدم للمشاركين على طريقته المميزة دائما التي لا تخلو من البلاغة وحسن التعبير والتصوير وجمال المفردات والعبارات، وتحدث شفيق حيدر في مداخلة مقتضبة واختتمت الندوة بتوقيع الكتاب وحفل كوكتيل على شرف الحضور